رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الخامسة - العدد [١٩] جمادي الآخرة ١٤٢٨هـ/ يوليو ٢٠٠٧م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* صفحة من تاريخ الغوص على اللؤلؤ في البحرين عن رسالة موجهة لآل الخالد بالكويت.
* الكويت مدينة اللؤلؤ والعطش في عهد الشيخ مبارك الصباح بقلم أدوين كاليفرلي.
* عودة (الباز) إلى وطنه.
* تفاعل إصدارات المركز مع المجتمع الدولي.
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

كم أسعدني وأنا أتابع دليل الإصدارات الجديد لمركز البحوث والدراسات الكويتية حتى عام ٢٠٠٧م باللغة العربية وباللغات الأخرى أن أقف لحظات يلفها الإحساس العميق بأهمية التوجه إلى الله تعالى خاشعا شاكرا لما قدم لنا من عون، وهيأ لنا من هداية ويسر لإنجاز هذا العدد من إصدارات المركز خلال الفترة التي بدأت منذ إنشائه وحتى لحظة إصدار دليل مطبوعاته الجديد هذا العام.

ولم يكن فكري - خلال هذه اللحظات - أسير العدد الكبير لما صدر عن المركز من إصدارات ولا مجمل أعداد النسخ التي وزعت داخل الكويت وخارجها في دول العالم بلغات القارئين بها، ولا مدى تجاوب القارئين معنا بطلب المزيد من هذه الإصدارات من خلال البريد الإلكتروني لصفحة المركز على شبكة الإنترنت العالمية، ومن خلال معارضنا الدولية التي تقام في البلاد المختلفة وفقا لمناسبات شتى يدعى إليها المركز ليكون حاضرا بعطائه المتدفق وبحوثه المتتابعة في القضايا التاريخية والسياسية والاجتماعية لدولة الكويت، بل كان ما يشغلني بالإضافة إلى ذلك كله ما كان من تنوع هذه الإصدارات حتى غطت مجالات شتى كان على رأسها الكويت وقضاياها السياسية والتاريخية والجغرافية والبيئية، والتراث البحري برصيده الهائل من الخبرات العلمية والعملية، وأعلام الكويت من حكام وعلماء وأدباء والعناية الخاصة بناشئة الكويت حرصا على إكسابهم قيم الولاء والوفاء لهذا الوطن ورواده الضاربين بجذور عميقة في المجالات الإنسانية والمبادئ والقيم العربية والإسلامية، فضلا عن الكشف عن مجالات النشاط المهني والحرفي والفنون والصناعات الكويتية القديمة. وما يتطلع إليه المجتمع الكويتي من رؤى مستقبلية واستشرافية لا تقف عند حدود الماضي ومنجزات الحاضر، بل تنطلق إلى آفاق المستقبل في تنمية البيئة والحفاظ على مواردها، والتخطيط للإفادة منها على نحو أمثل في المجالات الحيوية الأخرى كالنفط والطاقة والمياه بما يلبي حاجات الأجيال القادمة ويوفر لها الأمن في عالم مليء بالتحديات والمتغيرات.

وأملنا أن يكون هذا في -إطار الأهداف المرسومة- قد جاء مثمرا ومفيدا.

ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق،

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

الرسالة المرسلة من البحرين للسيد فهد الخالد وإخوانه عام ١٣٤٥هـ

صفحة من تاريخ الغوص على اللؤلؤ في البحرين

عن رسالة موجهة لآل الخالد بالكويت

حرفة الغوص على اللؤلؤ في الخليج العربي من أقدم المهن التي مارسها أبناء هذه المنطقة ، وقد أمكن العثور على آثار تلك المهنة في مختلف المواقع الأثرية في الخليج . كما أن شعراء العصر الجاهلي وصدر الإسلام سجلوا معاناة الغواص وما يلاقيه من مشاق في سبيل الحصول على ذلك المعدن النفيس ، ومن أبرز هؤلاء المسيّب بن عَلَس الذي وصف الغواص بقوله :

أشغى يمجُّ الزيت مُلْتمسٌ
ظمآنُ ملتهبٌ من الفَقْر
قتلت أباهُ فقال أتبعه
أو أستفيد رغيبة الدهر
نصَف النهار الماء غامره
ورفيقهُ بالغيب لا يدري

ولا تقتصر معاناة الغواص أو العاملين بهذه المهنة على المتاعب التي يواجهونها طوال أشهر الصيف التي يتم في أثنائها الغوص حيث الحر وقلة الغذاء والعمل المتواصل الممتد من شروق الشمس إلى غروبها إضافة إلى ما يتعرض له الغواص من أمراض البحر وأخطاره المختلفة كل ذلك أملا في الحصول على رغيبة الدهر التي ببيعها ينعم بالعيش الرغيد . بل إن المعاناة الحقيقية تتمثل في ذلك النظام الذي يظل الغواص بموجبه أسيرا للنوخذة أو لصاحب السفينة ، فهو يستدين منهما لسداد حاجاته المعيشية ، أملا في العثور على لآلئ قد تفيض عليه بالخير الوفير أو على الأقل تعوض ذلك السلف . ولكن هيهات له ذلك ، فما يكون الفوز باللآلئ الغالية إلا لقلة قليلة من السفن ، أما أغلب الغواصين فإنهم يعودون بخفيّ حنين فتتراكم الديون عليهم للتاجر أو لصاحب السفينة ، بل إن تلك الديون كانت في أول الأمر تنتقل إلى الأبناء ، فيصبحون أشبه بالعبيد الذين لا يستطيعون فكاكا من سيدهم .

وقد تضاعفت المشكلات بين التجار أو أصحاب السفن والبحارة ، وبخاصة بعد